



أهداف تعليم الكيمياء في المرحلة الثانوية من التعليم بالجزائر (دراسة تحليلية، مقارنة وميدانية)

مذكرة تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم الثانوي

إعداد :
* كمال زماموش
* يحيى روبة
* محمد الصالح لعشبي
تحت إشراف
الأستاذة مينة مالكي

لجنة المناقشة :

الأستاذة : الطاوس العكي..... رئيسة
الأستاذ : د. بوبكر ناجمي ممتحنا
الأستاذة : بودرياس نادية..... ممتحنة
الأستاذ : مينة مالكي مشرفة

السنة الجامعية : 2005/2004

دفعة جوان 2005

الفهرس

1..... مقدمة البحث

الفصل الأول : الإطار النظري

- 4..... 1- الأهداف التعليمية
- 4..... 1-1 تعريف الهدف ومستوياته
- 6..... 2-1 خصائص الأهداف التعليمية السلوكية
- 6..... 3-1 تصنيف الأهداف التعليمية
- 7..... 4-1 تصنيف الأهداف التعليمية في البعد المعرفي
- 10..... 5-1 تصنيف الأهداف التعليمية في البعد الوجداني
- 11..... 6-1 تصنيف الأهداف التعليمية في البعد المهاري (الحس حركي)
- 12..... 7-1 خطوات صياغة الأهداف التعليمية
- 13..... 2- التقويم التربوي
- 13..... 1-2 تعريف التقويم
- 13..... 2-2 أنواع التقويم
- 14..... 3- بعض متطلبات تعليم الكيمياء في الاتجاهات التربوية الحديثة
- 14..... 1-3 مسايرة محتوى منهاج الكيمياء للتقدم العلمي والتكنولوجي
- 15..... 2-3 تعزيز الجانب العلمي في تعليم الكيمياء
- 15..... 3-3 مراعاة احتياجات مختلف فئات التلاميذ عند اختيار محتوى منهاج الكيمياء
- 15..... 4-3 ادماج التكنولوجيا الكيميائية في المرحلة الثانوية
- 15..... 4- الأهداف العام في تدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية
- 16..... 1-4 الأهداف المعرفية
- 17..... 2-4 الأهداف مهارية
- 18..... 5- أهمية وظيفة الدراسة المعملية (المخبرية)
- 20..... 6- نماذج من أسئلة لمادة الكيمياء تقوم بعض فئات بلوم

الفصل الثاني : الدراسة التحليلية - المقارنة

- 1- دراسة تحليلية لأهداف تعليم الكيمياء الواردة في منهاج العلوم الفيزيائية عام (95) 23
- 1-1 معايير التحليل 23
- 2-1 الأفعال المستعملة في صياغة الأهداف 24
- أ- سنة أولى ثانوي 24
- ب- سنة ثانية ثانوي 28
- ج- سنة ثالثة ثانوي 30
- 3-1 التوجيهات الواردة في المنهاج 34
- 4-1 الأدوات 35
- 5-1 الجانب التاريخي 35
- 6-1 الربط بواقع البلاد والحياة اليومية 35
- 7-1 الأنشطة 35
- 8-1 الأدوات والأجهزة المذكورة في المنهاج 36
- 9-1 المبادئ والقوانين الواردة في المنهاج 37
- 2- مقارنة بين المنهاج الجزائري والمنهاج الفرنسي 37

دراسة تحليلية لبعض مواضيع التقوم

- 1-معايير التحليل 42
- 2- التحليل 42
- 1-2 مستويات الأهداف التعليمية المقومة 43
- 2-2 تصنيف أسئلة الامتحانات والفروض حسب المستويات المعرفية 45
- 3-2 مدى تغطية أهداف الكيمياء 47
- 4-2 مراعاة الدقة العلمية 48
- 5-2 اهمال وصف الظواهر والعمليات الكيميائية 48
- 6-2 صياغة نصوص التمارين 49
- 7-2 كيفية تقديم المعطيات في نصوص التمارين 50
- 3- بعض نتائج التحليل 50

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

52..... تحليل نتائج الاستبيان

52..... 1- تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة

59..... 2- تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ

61..... الخاتمة

الملاحق:

الملحق 01 : جزء من المنهاج الجزائري 95

ملحق رقم 2 : جزء من منهاج فرنسي في الكيمياء للسنة الأولى ثانوي.....ب

ملحق رقم 3 : الاستبيان الخاص بالأساتذة.....ج

ملحق رقم 4: الإستبيان الخاص بالتلاميذ.....د

المقدمة

تحظى التربية في المجتمعات المتقدمة باهتمام كبير وعناية فائقة، حيث تعتبر أداة فعالة وسلاحاً قوياً لإحداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرغوبة. وكل مشاريع الإصلاح الاجتماعي الحديث كان منطلقها إصلاحاً تربوياً وهكذا لجأت المجتمعات المعاصرة إلى التربية لتبدأ منها مسيرة التقدم العلمي والرقى الحضاري، فكان لها ما أرادت.

وبما أن التغيير والتطور سمة من سمات المجتمعات المعاصرة، كان لا بد لها من مراجعة أنظمتها التربوية، وتقويمها وتعديلها وتصويبها من حين لآخر. حيث أن الأنظمة التربوية تتغير وفقاً لما يطرأ على أهداف المجتمع وغاياته من تغيير، بل أصبح التجديد على مستوى الأنظمة التربوية من الضرورات الملحة وذلك نظراً لتطورات الفكر التربوي والنظريات التعليمية.

و في مختلف بلدان العالم يحظى تعليم العلوم باهتمام كبير في مشاريع التطوير التربوي وذلك راجع لظاهرة نفور التلاميذ من المواد العلمية وتراجع قيمة العلم في مختلف المجتمعات وتناقص التوجه إلى التخصصات العلمية و ادراك المسؤولين لخطورة هذه الظاهرة التي تتسع رقعتها يوماً بعد يوم . وتعرف الجزائر في الفترة الأخيرة إعادة النظر في مناهجها وطرائق تدريسها وبرامج إعداد معلّميها وهو ما يدعى عندنا "إصلاح المنظومة التربوية" .

ولقد برز في بلادنا في العشرية السابقة التوجه نحو التعليم بواسطة الأهداف وعمدت الجهات الوصية من لجان وزارية ولجان بحث أخرى (مثل تلك التابعة للمعهد الوطني للبحث في التربية) إلى عملية تحديث المناهج وأصدرت بعض التوصيات يتضح من خلالها أنه لا مخلص لنا من اختيار إستراتيجية التدريس بالأهداف ولا خيار دونها . وعقدت الندوات والملتقيات والدورات التكوينية لشرح هذا الأسلوب من التعليم وحثّ الأساتذة على إتباعه. وفي الآونة الأخيرة طرقت أسماع الأساتذة أفكار جديدة كالتعليم بالمهارات، والتعليم بالكفاءات، وكأنها على النقيض من الأسلوب السابق الذي وُجّهت له عدة انتقادات واتهامات تصل إلى حدّ اعتباره من أسباب الضعف في البرنامج القديم الذي مازال ساري المفعول في المرحلة الثانوية.

يهدف هذا البحث إلى تحليل جوانبنا من أهداف تعليم الكيمياء في المرحلة الثانوية كما وردت في آخر منهاج للعلوم الفيزيائية في التعليم الثانوي العام (جوان 95) و ذلك حتى يمكن من تقايدنا مستقبلا وحتى لا يكون مآل المناهج القادمة في الكيمياء كسابقتها .
و يمكن أن نطرح التساؤلات التالية:

- ماهي أهداف تعليم الكيمياء التي يجب أن يكتسبها التلميذ في المرحلة الثانوية وهذا حسب الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم؟

- ماهي أهداف تعليم الكيمياء في المرحلة الثانوية كما يحددها آخر برنامج مطبق في الميدان؟

- ما مقدار التوافق الموجود بين هذه الأهداف الأخيرة وتلك الواردة في برنامج غربي(فرنسي) لنفس المستوى والذي يتبنى نفس الإستراتيجيات؟

- ماهي أهم الأهداف أو المحتويات الهامة في الكيمياء والتي لا يغطيها البرنامج الجزائري والتي تدل الدراسة الميدانية على أن التلميذ يطمح إلى دراستها.

- ما مدى تطبيق الأساندة للتوجيهات والتوصيات الواردة في البرنامج بعد أكثر من عشر سنوات من إصداره. وما مدى استيعابهم لهذه التوجيهات واقتناعهم بها؟

- ما هي أهم الصعوبات التي تعترض التلاميذ في مادة الكيمياء؟ وماهي أهم الأهداف التي يرغبون في اكتسابها ولا يجدونها في هذا البرنامج؟

و نرمي من وراء هذا البحث إلى جملة من الأهداف منها :

- لفت الإنتباه إلى أهمية مادة الكيمياء و دورها في المرحلة الثانوية.

- تحليل بعض جوانب النقص في تدريس هذه المادة.

- المساهمة في تطوير منهاج مادة الكيمياء في مرحلة التعليم الثانوي، باستخدام طرق علمية بعيدا عن كل إرتجال، مع الملاحظة اننا سنصب اهتمامنا على المحتوى بغض النظر عن العراقيل التي تحول دون تطبيق هذا المحتوى .

- التمهيد لبحوث أخرى في مجال تعليمية العلوم تكون أكثر عمقا وشمولية.

- مساعدة الأستاذ والطالب الأستاذ في كسر الحواجز النفسية الناتجة عن كثرة

المصطلحات التعليمية و التربوية الجديدة التي تفد إلى الأستاذ في الفترة الأخيرة دون

استيعاب لمدلولها أو دراية بخلفياتها و مجالات تطبيقها و ذلك باستعمالنا للغة بسيطة و

مصطلحات متداولة ما أمكننا ذلك.

والجدير بالذكر أننا لا نرجح ، في بحثنا هذا ، أي أسلوب تربوي على آخر و لا أية إستراتيجية على أخرى ولكننا ننطلق من ما هو مُتَبَنَّى و ساري المفعول.

و من أجل الإجابة على هذه التساؤلات قمنا باتباع منهجيات مختلفة منها :

- منهجية تحليل المحتوى و طبقناها على أجزاء من البرنامج الدراسي وعلى عينة من مواضيع امتحانات فصلية في الكيمياء للسنوات الأخيرة .

- منهجية المقارنة وذلك باستخدام منهاج فرنسي من نفس المستوى الدراسي.

- والدراسة الميدانية وذلك باتخاذ عيّنتين أحدهما من الأساتذة والأخرى من التلاميذ.

و تمت دراستنا في ثلاثة فصول: الفصل الأول هو الإطار النظري للبحث نستعرض فيه جملة من المفاهيم التربوية منها: الهدف التربوي، المهارة التربوية، التقويم التربوي، الكيمياء كعلم وكمادة تعليمية ، خصوصيات تدريس العلوم في المرحلة الثانوية.

و خصّصنا الفصل الثاني للدراسة التحليلية والمقارنة وهو من ثلاث أجزاء:

نقوم في الجزء الأول بتحليل جملة من أهداف تعليم الكيمياء (حسب منهاج 1995م) انطلاقاً من معايير معينة استقيناها من الدراسة النظرية السابقة والتي تتسجم مع اختيارات المنهاج الذي ينص عليها في مقدمته أو تلك التي تتضمنها الوثائق المرفقة للمنهاج.

و في الجزء الثاني منه قمنا بمقارنة الأهداف الواردة في هذا البرنامج-من بعض الأوجه- بالأهداف الواردة في برنامج فرنسي للكيمياء لنفس المستوى.

وفي الجزء الثالث قمنا بتحليل عينة من الاختبارات الفصلية في الكيمياء للسنة أولى ثانوي.

و خصصنا الفصل الثالث من البحث للدراسة الميدانية حيث قمنا باستبيانين أحدهما وُجّه لعيّنة من الأساتذة والآخر لعيّنة من التلاميذ و ذلك من أجل التحقق من فرضيات مختلفة .

قمنا في نهاية هذه الدراسة بتلخيص النتائج المتحصّل عليها و بتقديم اقتراحات .

- الكلمات المفتاحية للبحث هي: التعليم الثانوي، الكيمياء، الأهداف التعليمية. التقويم